

وعد سهل الإطلاق وتنفيذه أصعب



وعد الرئيس الأمريكي جو بايدن بمساعدة أوكرانيا في الحصول على «أنظمة دفاع جوي مداها أطول» من صواريخ ستينجرز المحمولة على الكتف، لكن الكلام عن تسليم هذه البطاريات القوية المضادة للصواريخ التي يحتاج إليها الجيش الأوكراني بسرعة، يبدو أسهل من تنفيذ ذلك عملياً

ويسعى الرئيس الأمريكي الذي يريد دعم أوكرانيا عسكرياً من دون الدخول في نزاع مباشر مع روسيا، إلى تزويد الجيش الأوكراني بدفاعات أفضل مثل باتريوت

لكن العسكريين الأوكرانيين ليسوا مدربين على استخدام هذا السلاح الأمريكي المتطور

في المقابل يعرف هؤلاء كيفية استخدام نظام «إس-300» المضاد للطائرات، المنافس الروسي من الجيل الأول لصواريخ باتريوت الأمريكية بمدى محدود، لكنه كافٍ لحماية مدينتي خاركييف أو كييف القريبتين من الحدود الروسية

ومنظومة «إس-300» يمكن أن تأتي من بعض دول المعسكر السوفييتي السابق التي لا تزال تمتلكها، وخصوصاً

سلوفاكيا وبلغاريا

لكن هذه الدول لا تزال تعتمد على المنظومة لأمنها وتطالب ببديل - بعبارة أخرى منظومة باتريوت - قبل إعطائها لأوكرانيا. وقال وزير الدفاع السلوفاكي ياروسلاف ناد للصحفيين الخميس: «نحن مستعدون للقيام بذلك على الفور». «عندما يكون لدينا بديل مناسب

أعلنت هولندا والمانيا انهما سترسلان بطاريات باتريوت الى سلوفاكيا، ما قد يسهل نقل البطارية السلوفاكية الوحيدة «إس-300» إلى أوكرانيا

لكن صواريخ الألمانية والهولندية لن تصل إلى سلوفاكيا على الفور - بل ليس قبل 15 إبريل/ نيسان

من جهة أخرى، بينما يبدو أن عدداً من الدول مستعدة لتزويد كييف بصواريخ احتياطية لمنظومة «إس-300»، تحتاج أوكرانيا إلى عدد كبير من المنظومات الكاملة - بما في ذلك رادارات ومراكز مراقبة. ويرى برنت إيستوود من موقع «19 فورتي فايف» المتخصص، أن منظومة «إس-300» أفضل من لا شيء لكنها ليست كافية

وكانت أوكرانيا تمتلك مئة بطارية «إس-300» قبل بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة. ويؤكد الجيش الروسي أنه دمر حوالي أربعين منها في 24 فبراير/شباط

وقال إيستوود لوكالة فرانس برس، إن أوكرانيا بلد شاسع، ويحتاج إلى الكثير لحماية مدنه

وتمتلك دولتان أخريان في حلف شمال الأطلسي، هما بلغاريا واليونان، صواريخ «إس-300»، لكن سيتعين حصولهما على بدائل أيضاً

مع ذلك حتى لو قرر الجيش الأمريكي الذي يعد مخزونه من صواريخ باتريوت محدوداً نسبياً، إغارة منظوماته لهذين البلدين، سيستغرق الأمر أسابيع حتى تصل إلى وجهتها

وتحاول واشنطن إقناع حلفائها في المناطق الأخرى بإعارة منظوماتها، لكن مرة أخرى، هذا ليس بالأمر (السهل). (أ.ف.ب)